ملخص المجلس رقم (١٤) بسم الله الرحمن الرحيم ١٤٤٣/٢/٢هـ

الصفحة ٥٢٠ ج. الأول – ٢٩ ج. الثاني

تابع..النوع الرابع والعشرون: (معرفة الوقف والابتداء) النوع الخامس والعشرون: (علم مرسوم الخط)

تابع... النوع الرابع والعشرون: (معرفة الوقف والابتداء)

١. في الكلام على "كلا" في القرآن

- موقعها ودلالته: كلها وقعت **في النصف الأخير** من القرآن وليس في النصف الأول منها شيء وحكمة ذلك أن النصف الآخر نزل أكثره بمكة **وأكثرها جبابرة فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد والتعنيف** لهم والإنكار عليهم بخلاف النصف الأول وما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم وضعفهم.
- أقسامها في القرآن (ثلاثة أقسام):

١. ما يجوز الوقف عليه والابتداء به جميعاً باعتبار معنيين. (في اثنا عشر حرفاً)

- مثالها:

مريم: {أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا} و: {ليكونوا لهم عزا كلا}	المؤمنين: {فيما تركت كلا} الهمزة: {أخلده كلا}	المعارج: {ينجيه كلا} و: {جنة نعيم كلا} المطففين: {قال أساطير الأولين كلا}	المدثر: {أن أزيد كلا} و {صحفا منشرة كلا}
القيامة: {أين المفر كلا}	عبس: {تلهى كلا}	الفجر: {أهانن كلا}	

٢. ما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به. (في ثلاثة أحرف):

- مثاله: في الشعراء: {أن يقتلون قال كلا} وفيها: {إنا لمدركون قال كلا} وفي سبأ: {ألحقتم به شركاء كلا}

٣. ما يبتدأ به ولا يجوز الوقف عليه. (في ثمانية عشر حرفاً):

في المدثر: {كلا والقمر} و {كلا إنه تذكرة}	في القيامة: {كلا بل تحبون العاجلة} و {كلا إذا بلغت التراقي}	في النبأ: {كلا سيعلمون} في الانفطار: {كلا بل تكذبون}	في عبس: {كلا لمّا يقض} في الفجر: {كلا إذا}
في المطففين: {كلا إن كتاب الفجار} {كلا إنهم}	في العلق: {كلا إن} و {كلا لئن لم ينته} {كلا لا تطعه}	في التكاثر: {كلا سوف تعلمون}	

٢. الكلام على{بلى} في القرآن

موقعها: وردت في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً في ست عشرة سورة.

أقسامها في القرآن (ثلاثة أقسام):

١. ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها لأنها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وأجاز بعضهم الابتداء بها:

في البقرة: {ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة} و {إن كنتم صادقين بلى}	في آل عمران {وهم يعلمون بلى من أوفى} {بلى إن تصبروا}	الأعراف: {ألست بربكم قالوا بلى} مختلف فيه	النحل: {ما كنا نعمل من سوء بلى}
يس: {أن يخلق مثلهم بلى}	غافر: {رسلكم بالبينات قالوا بلى}	الأحقاف: {على أن يحيي الموتى بلى}	الانشقاق: {أن لن يحور بلى}

٢. ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها لا خلاف في امتناع الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بها لأنها وما بعدها جواب

الأنعام: {بلى وربنا}	سبأ: {قل بلى وربي}	النحل: {لا يبعث الله من يموت بلى}	الزمر: {من المحسنين بلى قد جاءتك}
الأحقاف: {بلى وربنا}	التغابن {قل بلى وربي لتبعثن}	القيامة: {أن لن نجمع عظامه بلى}	

٣. ما اختلفوا في جواز الوقف عليها والأحسن المنع لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع:

البقرة: {بلى ولكن ليطمئن قلبي}	الزمر: {قالوا بلى ولكن حقت}	الزخرف: {ونجواهم بلى ورسلنا}	الحديد: {قالوا بلى}
الملك: {قالوا بلى قد جاءنا نذير}			

٣. الكلام على{نعم} وهي أربعة مواضع في القرآن: والمختار ألا يوقف على نعم في هذه المواضع لتعلقها بما قبلها لاتصاله بالقول.

في الأعراف آية (١١٤) والشعراء آية (٤٢): {قال نعم وإنكم}	في الصافات: {قل نعم وأنتم داخرون}
في الأعراف آية (٤٤): {قالوا نعم فأذن مؤذن} والمختار الوقف على نعم لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها إذ ليس هو قول أهل النار و {قالوا نعم} من قولهم	

النوع الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط

معتمد الوقف والتمام: خط المصحف هو الإمام المعتمد في الوقف والتمام، وما قد خالف خطَّ الإمام في كثير من الحروف والأعلام لأمر عندهم قد تحقق.

قال أبو البقاء في كتاب اللباب: " ذهب جماعة من أهل اللغة إلى كتابة الكلمة على لفظها إلا في خط المصحف فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في **المصحف الإمام والعمل على الأول**".

الخط ثلاثة أقسام:

١. خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو **رسم المصحف.**
٢. خط جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه **وهو خط العروض.**
٣. خط جرى على العادة المعروفة **وهو الذي يتكلم عليه النحوي .**

للشيء في الوجود أربع مراتب:

قول الإمام الزركشي في توقيف الخط:

"الخط توقيفي لقوله: {علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم} وقال تعالى: {ن والقلم وما يسطرون} وأسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي علم الله تعالى آدم عليه السلام".

عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم في كتابتهم المصحف:

- موقف الإمام الزركشي هو: المحافظة على حروف الهجاء التي كتب الصحابة بها المصحف فلا يخالفوا ولا يُغير شيئ مما كتبوه فإنهم أكثر علماً وأصدق قلباً ولسانًا وأعظم أمانةً فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم.
- روى الزركشي بسنده عن زيد: " القراءة سنَّة" وقال: " بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف واتباع حروف المصاحف عندنا **كالسنن القائمة** التي لا يجوز لأحد أن يتعداها"
- سئل مالك هل تكتب المصحف على ما أخذته الناس من الهجاء؟ فقال:" لا إلا على الكتبة الأولى" ولا مخالف له من علماء الأمة.
- قال الإمام أحمد رحمه الله: "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك".

مسألة: في كتابة القرآن بغير الخط العربي: هل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي؟

قال الزركشي: "هذا مما لم أرَ للعلماء فيه كلاماً ويحتمل الجواز لأنه قد يحسنه من يقرأه بالعربية **والأقرب المنع** كما تحرم قراءته بغير لسان العرب ولقولهم القلم أحد اللسانين، قال تعالى: {بلسان عربي مبين}."

اختلاف رسم الكلمات في المصحف والحكمة فيه

قال الإمام الزركشي: "واعلم أن الخط جرى على وجوه فيها ما زيد عليه على اللفظ ومنها ما نقص ومنها ما كتب على لفظه، وذلك لحِكَمٍ خفية وأسرار بهية تصدى لها أبو العباس المراكشي الشهير بابن البناء في كتابه عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل وبيَّن أن هذه الأحرف إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها ومنها: التنبيه على عوالم الغيب والشهادة ومراتب الوجود والمقامات، **والخط إنما يرتسم على الأمر الحقيقي لا الوهمي**".

تنبيه في هذا النوع: قال فضيلة الأستاذ عبد السلام المجيدي معلقاً على المذكور في حِكَمِ رسم حروف القرآن:

"نقل الإمام الزركشي كلام المراكشي ولم يتعقبه في شيء".

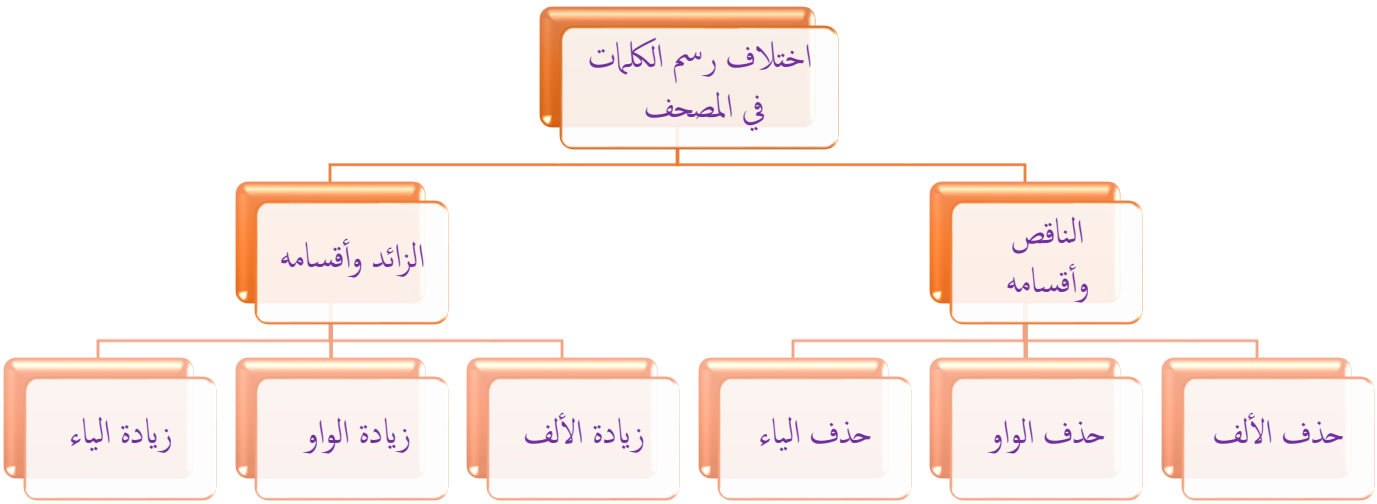

الأول: ما زيد فيه والزائد أقسام

- القسم الأول **زيادة الألف**، وهي إما أن تزاد من أول الكلمة أو من آخرها أو من وسطها.
  1. الأول: مثال: {لأأذبحنه} .
  2. الثاني: مثال: "يرجوا" ، "ويدعوا"
  3. الثالث: مثال: {وَجِاْىءَ يومئذ بجهنم}
- القسم الثاني **زيادة الواو** مثال: {سأوريكم دار الفاسقين} {سأوريكم آياتي}
- القسم الثالث **زيادة الياء**، في تسعة مواضع منها: {أفإيْن مات أو قتل}.

الثاني: الناقص وأقسامه، ما نقص عن اللفظ:

- القسم الأول: **حذف الألف كل ألف**، مثاله: قال الله تعالى في هود: {الر كتب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير} وقال: {إن علينا جمعه وقرءانه}.